شاكرا واما كفورا ولما قسمهم الى قسمين ذكر جزاء
كل فريق فقال تعالى **انا** اي على ما لنا من العظمة **اعتدنا**
اي هيأنا واحضرنا لشدة وغلظة **للكافرين** اي
العريقين في الكفر خاصة وقدم الاسهل في
المعذب فالاسهل فقال تعالى **سلاسل** جمع سلسلة
اي يقادون ويسحبون بها **واغلالا** اي في اعناقهم
تشد فيها السلاسل فتجمع ايديهم الى اعناقهم
وسعيرا اي نارا حامية جدا شديدة الاتقاد
وقرا نافع وهشام وشعبة والكسائي سلاسلا
وصلا بالتنوين والباقون بغير تنوين واما الوقف
على الثانية فوقف عليها بغير الف قنبل وحمزة
ووقف البزي وابن ذكوان وحفص بغير الف
وبالالف ووقف الباقون بالالف ولا وقف على
الاولى والرسم بالالف اما من نون سلاسل فوجه
باوجه منها انه قصد بذلك التناسب لان ما قبله
وما بعده منون منصوب ومنها ان الكسائي وغيره
من اهل الكوفة حكوا عن بعض العرب انهم يصرفون
جميع ما لا ينصرف الا افعل منك وقال الاخفش
سمعنا من العرب من يصرف كل ما لا ينصرف لان
الاصل في الاسماء الصرف وترك الصرف لعارض
فيها وروي عن بعضهم انه يقول رايت عمرا بالالف

يعني

حبات

يعني عمر ابن الخطاب وانه هذا الجمع قد جمع وان كان قليلا
قالوا صواحب وصواحبات وفي الحديث انكن صواحب
يوسف ومنها انه مرسوم في الامام اي مصحف الحجاز
والكوفة بالالف رواه ابو عبيدة ورواه قالون
عن نافع وروى بعضهم ذلك عن مصحف البصرة
ايضا وقال الزمخشري فيه وجهان احدهما ان يكون
هذا التنوين بدلا من حرف الاطلاق ويجري
الوصل مجرى الوقف والثاني ان يكون صاحب
هذه القراءة ممن ضري برواية الشعر ومرن
لسانه على صرف غير المنصرف انتهى قال بعض
المفسرين وفي هذه العبارة فظاظة وغلظة
لا سيما على مشايخ الاسلام وائمة العلماء الاعلام
واما من لم ينونه فوجهه ظاهر لانه على صيغة
منتهى الجموع وقولهم قد جمع نحو صواحبات لا يقدح
لان المحذور جمع التكسير وهذا جمع صحيح واما
من لم يقف بالالف فواضح ولما اوجز في جزاء
الكافر اتبعه جزاء الشاكر واطنب تاكيدا للترغيب
فقال تعالى **ان الابرار** جمع بر كارباب جمع رب
او بار كاشهاد جمع شاهد وفي الصحاح جمع البار
البررة وهم الصادقون في ايمانهم المطيعون
لربهم الذي سمت هممهم عن المستحقرات فظهرت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)